4384 - وَرَدُوا حِيَاضَ غَتِيمٍ .

أي ماتوا .

قَالَ الأَزهَري : الغَتيم الموت .

قلت : لعله أخِذَ من الغتم وهو الأَخذ بالنفس من شدة الحر ومنه (قبل هذا البيت قوله : و ... حرقها حمض بلاَ دقل .

و " غير مستقل " هنا غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء) .

وَغَتْمُ بَحْمٍ غَيْرَ مُسْتَقِل .

وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاَق كالغُتْمَةِ وهي العُجْمَة ومن مات انسَدّت مسامّه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاَث ولاَ أدرى ما صحته (قَالَ في اللسان (غ ت م) " ووقع فلاَن في أحواض غتيم أي وقع في الموت لغة في غثيم عن ابن الأَعرَبي وحكى اللحياني : ورد حوض غتيم أي مات قَالَ : والغتيم الموت فأدخل عليه الألف واللأم قَالَ ابن سيده : ولاَ أعرفها عن غيره " اه . وقَالَ في (غ ث م) " ووقع في أحواض غثيم أَي في الموت لغة في غتيم قَالَ أبو عمر الزاهد : يُقَال للرجل إذا مات : ورد حياض غثيم وقَالَ ابن دريد : غتيم وقَالَ بن الأَعرَبي : قتيم " اه) [ص 369]